فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان
ومن حيث انه خبر المعطوف على اسمه يكون العامل في
رفعه ابتداء فيلزم اجتماع عاملين اعني ان والابتداء
على رفعه وهو باطل خلافا للكوفيين فانهم لم يشترطوا
في صحة هذا العطف مضي الخبر فان ان عندهم لا تكمل الا في
الاسم والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه
فلا يلزم اجتماع العاملين على امر واحد ولا انه يكون
اي يكون اسم ان مبنيا في حدم جواز العطف على محل اسم
ان قبل مضي عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيدا ذاهبان
كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان الخبر المذكور
مشترك بينهما خلافا للمبرد والكسائي فانهما يجوزان
في مثل انك وزيد ذاهبان العطف على محل اسم ان
بلا مضي الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في اسمه بواسطة بنائه
فكانهما لم يعمل فيه فلا يلزم المحذور المذكور ولكن في جواز
العطف على محل اسمه كذلك اي مثل ان لانه لا يتغير معنى
الجملة عما كانت عليه قبل دخولها فان معناه اكيد اكيد
وهو لا ينافي المعنى الاصلي كما انه لا ينافيه التاكيد فيجوز
اعتبار محل اسمه وعطف شيء عليه بالرفع مثل ان المكسورة
كما تقول لم يخرج زيد ولكن عمرو او خارج وبكر ولا يجوز في
سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل اسمها لعدم
بقاء المعنى الاصلي فيها فلا يعتبر محل اسمها وايضا لذلك

اي

اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة
تغيره ودخلت اللام التي للتاكيد معنى الجملة مع المكسورة
التي هي ايضا كذلك التاكيد دونها اي دون المفتوحة
لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو للتاكيد معنى الجملة على
الخبر متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر
اي على خبرها نحو ان زيدا لقائم او دخلت على الاسم اي
على اسمها اذا فصل بينه اي بين الاسم وبينها اي بين
ان نحو ان في الدار لزيدا او دخلت على ما وقع بينهما
اي بين اسمها وخبرها نحو ان زيدا لطعامك آكل وانما
خص دخول اللام بهذه الصور لان فيها عدا ما يلزم تولي
حرفي التاكيد والابتداء اعني ان المكسورة واللام
وهم كرهوا ذلك واختاروا التقديم ان دون اللام
ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل ودخول اللام في لكن على اسمها
او خبرها او على ما بينهما ضعيف لانها وان لم تغير معنى الجملة
الا انه لا يوافق اللام مثل ان في معناه الذي هو التاكيد
وقد جاء مع ضعفه في قول الشاعر ولكنني من حبها لعميد
وتخففت المكسورة لثقل التشديد وكثرة الاشتغال بها لزمها
بعد التخفيف اللام وقع يجوز الغاؤها اي ابطال عملها وهو
الغالب لفوات بعض وجوه مشابهتها كنقص الاثر وكونها
على ثلثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل ولهذا لم يذكر
صريحا واللام على كلا التقديرين لازم لها اما في الاخبار

(العميد الرئيس الذي يعتمد عليه)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)